اذا البين ادماها بايدي شفاره … تحرز منها لؤلؤ وعقيق
وله فسيح نواحي الصدر بثت جناحه … اذا الخطل من وقع الرماح اقشعرت
جليل الحيا والفعال كانما … تمنته ام المجد فيما تمنت

وانشدني شيخنا عبد الرحيم ابن الاخوة قال انشدني القايد ابو عبد الله محمد ابن خليفة السنبسي لنفسه

وخمارة من بنات المجوس … لا تطعم النوم الا غرارا
طرقت على عجل والنجوم … في الجو معترضات حيارى
وقد برد الليل فاستخرجت … لنا في ظلام من الدن نارا

وله لدى يوم رحيل الحي موقفنا … بين الاراك وذيل الليل مجرور
وقد لها كل ذي حاج بحاجته … عنا فمنتزح نار ومنظور
فقلت والدمع من عيني منسجم … كانه لؤلؤ في الخد منثور
كم قد عزمت على ترك محبتكم … يا ام عمرو فما باه المقادير

وله في النسيب يغشى العيون ضياء بهجتها … تحت الظلام ودونها الستر
واذا كلمتنا نرى بردا … شنبا ترقرق فوقه خمر
قصرت عن الابداع خطوتها … عند القيام فقدرها فتر
واذا مشت مالت روادفها … بقوامها وتململ الخصر
فجبينها بدر ومبسمها … فجر وحشو جفونها سحر
فكانما كسيت ترايبها … زهرا توقد بينه جمر
قامت تودعني وما علمت … ان الوداع لميت قدر

وانشدني مجد الدولة ابو غالب ابن الحصين قال انشدني والدي مسعود ابن عبد الواحد رحمه الله تعالى للسنبسي من قصيدة في سيف الدولة صدقه

ثم فاسقنيها على صوت النواعير … حمراء تشرق في ظلماء ديجور
كانت سراج اناس يهتدون بها … في اول الدهر قبل النار والنور
فاصبحت بعدما افنى ذبالتها … مر السنين وتكرار الاعاصير
في الكاس ترعش من ضعف ومن كبر … كانها قبس في كف مقرور
فالظل منتشر والطل منتثر … ما بين اس وريحان ومنثور

ونرجس

ونرجس خضل تحكي نواضره … احداق تبر على اجفان كافور
ما بين لينوفر تحكي تمايمه … زرق الاسنة في لون وتقدير
مزورق كرؤوس البط متلعة … اعناقها وهو ميل المناقير
كانما نشرها في كل باكرة … مسك تضوع او ذكر ابن منصور

ابو عبد الله احمد بن عمار الحسيني الكوفي مجد الشرف

كتب لي ولده شمس الشرف عمار نسب والده وهو احمد ابن عمار ابن احمد ابن عمار ابن المسلم ابن علي ابن محمد ابن الحسين ابن محمد ابن عبيد الله ابن علي ابن عبد الله ابن علي ابن عبيد الله ابن الحسين ابن علي ابن الحسين ابن علي ابن ابي طالب عليهم السلام وذكر انه توفي في سنة سبع وعشرين وخمس مايه ببغداد وعمره اثنان وخمسون سنة علوي نجم سعده في النظم علوي وشرف شهي في سوق الادب فضله بكرم النفس والنسب شرفت همته وظرفت شيمته ولطف لنظم رقيق الشعر ذهنه ولم يكن في مضمار القريض هناه مجد الشرف مجيد الانشاء الطرف كوفي كالفخار طرمه صاف ولفظه شائق وفضله عزاني في حفظ فائح وفي شعره صانع ومن الخطا في نظمه مانع فكان كلامه ثمر يانع كل شعره مجنس لا كشعر غيره بالركة والعجمة مدنس فهو بصنعته وقوة معناه مقدس بنيانه على الفضل مهد مؤسس فابن عمار لوداع القلوب باب ومعان نبتت في افنان ادبه اثمار وتطلعت من شرق فضله لقصايده اقمار وستفضي الى ان يسمح الدهر بمثله حقب واعمار اعز له الكلم العز حرله النظم الحركاته الياقوتي والدر السهل الممتنع الحلو المر انشدني الشيخ المودب المقرى ابو اسحق ابراهيم ابن المبارك البغدادي بها في جمادى الاول سنة احدى وخمسين وكان راوية الشعر يتوسعهم في الانشاد بين يدي الكبراء لابن عمار قصيدة الغير ابياتها تشبه طلسا رومية وكنت نظمت قصيدة على روي اللام وسميتها ان ينشدها عني عند بعض ذوي الشرف فتذكر ابن عمار وقال وردت بغداد في ايام المسترشد ومدح جلال الدين ابن صدقة بتلك القصيدة العنونية وزونها عنه انشادا بحضرة الوزير وهي

Copyright © King Saud University